الرسالة الرابعة

ورثةُ الله

قراءة الكتاب المقدس: غل ٣:٢٩؛ ٤:٧؛ رو ٨:١٧؛ أف ١:١٨؛ تي ٣:٧

١. **الوارث هو الشخص الذي يحق له شرعًا أن يرث ممتلكات شخص آخر وأصوله أو لقبه عند وفاته.**

٢. **المعنى الحرفي لكلمة «وارث» هو «شخص عُيِّن ليتلقى ميراثًا»**.

٣. **المؤمنون صاروا ورثةً**:

أ. إذ جُدِّدنا من خلال الولادة الثانية لنتلقى الجوهر الإلهي، جُعلنا أيضًا ورثةً لله، المؤهَّلون لوراثة تركة الله الآب (رو ٤:١٤؛ ٨:١٧؛ غل ٣:٢٩؛ ٤:٧)، وفق رجاء الحياة الأبدية (تي ٣:٧).

ب. الحياة الأبدية، التي هي تمتعنا في هذا الدهر ورجاؤنا في الدهر الآتي، ليست فقط لنحيا الله ونتمتع به في هذا الدهر، بل أيضًا لنرث في الدهر الآتي وفي الأبدية كل غنى ما هو الله لنا؛ ومن ثمّ لنا رجاء الحياة الأبدية.

ج. وفق هذا الرجاء جُعلنا ورثة لله لنرث كل غناه إلى الأبد.

٤. **في الكتاب المقدس، الوارث هو الذي يتلقى المِلك بحق**:

أ. إن وريث هو شخص متلقٍّ لوعد الله أو ميراث من الله، مولود في أسرته بالإيمان بالمسيح.

ب. «ورثة الله» تعني وراثة الحياة الأبدية وملكوت الله والبركات الروحية، ويُوصَف هؤلاء في الغالب بأنهم ورثة مشتركون مع المسيح.

ج. في الكتاب المقدس، الوارث هو الذي يتلقى ميراثًا، عادةً ابنًا أو قريبًا محددًا يمتلك تركة الأب وحقوقه ومسؤولياته.

د. روحيًا، تشير إلى المؤمنين المولودين في أسرة الله، الذين بصفتهم ورثة مشتركين مع المسيح، ينالون مواعيد الخلاص والحياة الأبدية وملكوت الله.

٥. **الآيات التالية هي آيات كتابية رئيسية بشأن «ورثة الله»**:

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الرابعة (تابع)

أ. «إِنْ كُنَّا أَوْلاَدًا فَوَرَثَةً أَيْضًا، وَرَثَةَ اللهِ وَوَارِثِينَ مَعَ الْمَسِيحِ، إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ، لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ»– رو ٨:١٧:

١– هذا يُظهر أن هناك شرطًا لكي نكون ورثة.

٢– ليس أننا ورثة بمجرد كوننا أولاد الله.

٣– بل بعد أن نولد أولادًا، يجب أن ننمو في الحياة لنصير أبناء، ثم يجب أن نمرّ بالتألم لكي نُمجَّد ونصير ورثة شرعيين.

ب. «فَلَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلهِ بِالْمَسِيحِ»– غل ٤:٧:

١– المؤمن في العهد الجديد لم يعد عبدًا يعمل تحت الناموس، بل ابنًا في الحياة تحت النعمة.

٢– يصير مؤمنو العهد الجديد ورثة لله لا من خلال الناموس ولا من خلال أبيهم الجسدي، بل من خلال الله، أي الله الثالوث ذاته– الآب الذي أرسل الابن والروح (الآيتان ٤، ٦)؛ والابن الذي أنجز الفداء للبنوة (الآية ٥)؛ والروح الذي يُحقق البنوة فينا– (الآية ٦).

ج. «وَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَوَرَثَةٌ حَسَبَ الْمَوْعِدِ»– ٣:٢٩:

١– لكي نكون نسل إبراهيم يجب أن نكون للمسيح، أن نكون جزءًا من المسيح.

٢– لأننا واحد مع المسيح، فنحن نسل إبراهيم، ورثة حسب الموعد، نرث بركة الله الموعودة، وهي الروح الكلي الشمول بصفته الاكتمال النهائي لله المُعدّ، الذي هو نصيبنا.

٣– في العهد الجديد، المؤمنون بصفتهم شعب الله المختار، إذ هم أبناء بالغون، هم ورثة من هذا القبيل، لا تحت الناموس، بل في المسيح.

٦. الآن سننظر في مكانة المؤمنين بصفتهم ورثة لله:

أ. المسيح هو وارث كل شيء (عب ١:٢) والمؤمنون مقدَّر لهم أن يكونوا ورثة مشتركين مع المسيح.

ب. بعد خلاصنا، نحن أولاد الله وأبناء الله وشركاء الطبيعة الإلهية وورثة الله.

ج. حين نبلغ مرحلة النمو لنكون ورثة مشتركين مع المسيح، سنُمجَّد.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الرابعة (تابع)

د. «لِكَيْ إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ نَصِيرَ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ»– تي ٣:٧:

١– إن عبارة «ورثة» في تي ٣:٧ تشير إلى أننا لسنا مجرد أبناء، بل ورثة مؤهَّلون لوراثة تركة الآب– رو ٤:١٤؛ ٨:١٧؛ غل ٣:٢٩؛ ٤:٧.

٢– مثل هؤلاء الورثة وُلدوا (يو ١:١٢–١٣) من الحياة الأبدية لله (٣:١٦).

هـ. صار المؤمنون ورثة لله من خلال الولادة الثانية في قيامة المسيح– ١١:٢٥:

١– حين قام المسيح، كنا نحن مؤمنيه جميعًا مشمولين فيه؛ وهكذا قمنا معه– أف ٢:٦.

٢– في قيامته، غرسَ الحياة الإلهية فينا وجعلنا مثله في الحياة والطبيعة.

٣– هذا هو العامل الأساسي لولادتنا الثانية لنصير ورثة الله.

و. بناء على مكانتهم ورثةَ الله سيشترك المؤمنون، مع جميع القديسين في النور، في اللهَ الثالوث المُتجسَّد في المسيح بصفته نصيبهم– كو ١:١٢.

ز. تتكلم أع ٢٦:١٨ عن غفران الخطايا والميراث بين الذين تقدسوا بالإيمان بالمسيح.

ح. هذا الميراث الإلهي هو الله الثالوث مع كل ما له وكل ما فعله وكل ما سيفعله لشعبه المفدي.

ط. بصفتهم ورثة لله، سيُمجَّد المؤمنون أيضًا مع المسيح– رو ٨:١٧:

١– المسيح الآن في المجد.

٢– في النهاية، سنُدخَل إلى المجد ونُمجَّد مع المسيح.

٣– حين نُمجَّد، سيُحوَّل جسد اتضاعنا إلى جسد مجيد– في ٣:٢١.

٤– الحياة التي لنا بداخلنا كبذرة هي حياة المجد؛ هذا هو المسيح فينا رجاء المجد– كو ١:٢٧.

٥– حين نُشرَّب بعنصر المجد ونُشبَع به، سيبرز ذلك المجد منّا؛ وهذا ما يعنيه أن نُمجَّد مع المسيح، نحن ورثة الله.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الرابعة (تابع)

ي. تمتع المؤمنين بالميراث الإلهي سوف سيكتمل بصيرورتهم ميراث الله– أف ١:١٨:

١– بصفتهم ورثة لله، المؤمنون ورثة مشتركون مع المسيح وفق الموعد ورجاء الحياة الأبدية، من خلال التبرير بنعمة المسيح والولادة الثانية في قيامة المسيح.

٢– تشير أفسس ١:١٨ إلى أن ميراث الله هو في القديسين.

٣– بصفتنا ميراث الله، قد خُتمنا بالروح القدس– ع ١٣.

ك. نشكر الرب على إدخالنا إلى العمق في الحق المتعلق بالمؤمنين بصفتهم ورثة الله.

Living Stream Ministry © 2026